٦٩

نحو الرؤيا الجديدة

اسماعيل فتاح　　صالح الجميعي　　ضياء العزاوي

رافع الناصري　　محمد مهر الدين　　هاشم سمرجي

نحو الرؤيا الجديدة

ثمة وحدة داخلية للعالم تضع الانسان داخل موقف غير مرئي أزاءه ، ولا شك من أن الوعي المعاصر ما هو إلا عملية اكتشاف لذات الانسان من جهة وللذات الحضارية من جهة أخرى .

فاذا كانت مرحلتنا الحضارية هي نتيجة حتمية لاكتشافات وتخط سابق من قبل الانسان تجاه عالمه الخارجي . . فأن الوجود الفعلي لن يتحقق إلا من خلال الحركة الحية والتي ترفض أي هـــدف نهائي للوجود . . فحضور الشيء في تطوره المستمر وتغيره الدائم حيث تصبح استمرارية البحث صفة ملازمة للانسان الواعي ، فأن الفنان المعاصر كف عن طرح العالم كشيء ساكن غير قابل للتغيير . . وبذلك فان غموضه دفعه للاهتمام باكتشاف الجوهر الحقيقي للشيء ووضع نفسه ازاء التحديات الضخمة للعالم الخارجي ، وبذلك يطرح مقدرته على تجاوز حدود المظهر الذي تفرضه الطبيعة والعلاقات الاجتماعية عليه في مجال التجربة .

فان كان البدائيون يعزون للفن السحر واليونانيون يوكلون اليه كشف الجمال والقرون الوسطى تنتظر منه ان يوطد عالم الايمان .. فان حضارتنا تجعل منه ممارسة انسانية يمارسها انسان يحيا في احتكاك دائم بالعالم ، يقدم من خلالها الوجود الانساني عارياً امام الحقيقة ، محققاً بذلك صورة أخرى من صلة الانسان المعاصر بالعالم ..

الفن .. ، ممارسة موقف أزاء العالم وعملية تجاوز مستمرة واكتشاف لداخل الانسان من خلال التغيير .. وهو رفض عقلي لما هو موجود خطأ في تركيب المجتمع ، وبذلك يصبح عملية خلق متصل يقدم فيه للوجود الانساني عالمه المستقل عن طريق الخط واللون والكتلة ، وبهذا يكون الرفض والتمرد لا بشكلها المطلق وجودين ملازمين لعملية الابداع المستمرة .

والفنان محارب يرفض القاء سلاحه عندمايجعل من نفسه ناطقاً بأسم العالم وبأسم الانسان وهو يحيا بتضحية دائمة ازاء عالمه معبراً بذلك عن رغبة حادة في رفض اقنعة التزيف وبهذا فهو دائم الامتلاك لما يريد ان يقوله . ان وحدة النتاجات الفنية عبر التاريخ تضع الفنان في مركز العـــالم وفي بؤرة الثورة .. فالتغيير والتجاوز وجهان للتحدي الواعي لكل مايحيط عالمه من قيم اجتماعية وفكرية متخلفة ، فالفنان الحقيقي هو الممارس لتأكيد رفضه لان يكون أسيراً لذلك الجسد المحنط من القيم الاجتماعية البالية . بل لابد له من التمرد على العالم لكي يكون في الجهة الأخرى ليتمكن من الحكم عليه .. وهو في بؤرة الثورة يتجاوز كل المعطيات الجاهزة محولاً نفسه الى حلاج آخر ضد الظلم والعبودية الفكرية .. فالفنان ناقد وثوري من خلال سلبية العالم المحيط به ..

ان حضور الثورة يتجه به الى روحية الفناء والتضحية عندما ينسف اضاليل الماضي والحاضر ويسعى لاعادة تركيب العـــالم داخل رؤيا فنية جديدة . ان الذاتية المنغلقة وفن السلعة حصيلة الرؤيا السطحية للعالم ولن يتحقق رفضها الا من خلال تغييرات متواصلة لكي ينقذ الانسان من الانسحاق التي تمارســـه العلاقات المادية والاجتماعية تجاهه . . وبهذا تصبح مهمة الفنان هي في وضع تلك العلاقات في جانبها الانساني والتي تتطور وتنمو باكتشافات وتغييرات

متتابعة .. انه حالة انهاء دائمة للفكرة والعلاقة السابقة كيما ينمو الجديد .. فالجديد له رؤياه الخاصة .. وصوته الخاص .. والتوحد معه لن يأتي الا عن طريق مخاطبته من خلال تلك الرؤيا وذلك الصوت ..

فالفنان يضع مبررات لوجود الانسان في الطبيعة ويمنحه البعد الانساني الى جانب بعده التاريخي .. وبهذا يكتسب من خلال مشروعية وجوده امكانية اعادة خلق التاريخ او ابداعه من جديد.فهو عندما يحقق من خلال السطح ذي البعد الواحد عالمه الخاص والمميز فانه يقدم للعالم حقيقة تبدو لأول مرة غير موجودة .. وهو بقدرته الابداعية منحها حضوراً في عالم النور لتعيننا في الكشف عن بعض الجوانب الخفية من تجربتنا الحية مما قد لاتنجح التصورات العقلية في ازاحة النقاب عنه .

والرؤيا الفنية ليس الا صورة من صور استخدامنا لعالمنا الداخلي والخارجي ولكن الفنان لايستعين بذلك الا لكي يثبت دعائم ذلك العالم الذي يريد ان يبنيه من جديد .. وبهذا يكون العمل الفني مظهراً لخروج عالم الفنان الى الوجود العلني .. الفنان الجيد هو الذي يدرك عظمة توحده مع الآخرين من خلال نتاجاته الفنية .. فالفنان الذي يعيش الفن كصنعه فقط .. والفنان الذي يمارس فن السلعة لايمكن ان يصبح الشاهد التاريخي على مقدرة الانسان في الابداع .. ولايمكن ان يكون فناناً اصيلاً ... مادام يجعل من نفسه حصان طروادة يحمل في جوفه جسد المجتمع الميت .

الفنان يعيش وحدة العصور كلها ويعيش في الوقت نفسه وضعه كجزء في المجتمع .. بقدر مايشعر عليه ان يغير الماضي من خلال الرؤيا المعاصرة .. يشعر بان الماضي يوجه الحاضر .، بين الماضي والحاضر توحد وتواجد . فاذا كانت الرؤيا الفنية هي الحضور المتحقق في اللوحة . . وان هذا الحضور هو ذات قلقه تبحث عن هوية حضارية .. تصبح الاسطورة والحس التاريخي هو الوسيط الذي يوصل الفنان الى عالمه الجديد .. انها العودة للذات الوحيدة ليعيش فيها او يموت .. فنحن نموت في وحدة ذواتنا الحضارية والانسانية .. وفي وحدة تلك الذات نبدأ رحلة التغير والخلق . لن نجد جيلاً فنياً . . من أجيال أمتنا عاش حياته مطالباً بذلك مثلما نعيش نحن .. ولم ينغمس جيل مثل جيلنا في روح الوطن والبشرية بكل هذا الالحاح مثلما ننغمس نحن . . نحن المطالبون دائماً بالتحدي والمواجهة لكل مايهدد الوطن من اخطار .. نعيش وسط دوامة الزحوف العسكرية للنازيةا لجديدة والمهددون دائماً بوجودنا .. نعمل من أجل التركيز والمناداة بفن طليعي يجمع الى جانب هدفه الانساني رؤيا فنية جديدة .. وسنظل جيلاً يحمل روحه بكل الحاح تلك التحديات جاعلاً من فنه لا وسيلة للانغلاق على الوجود الفردي او للانغماس في عالمه الخاص وانما رؤيا يتجه بها نحو العالم بلغة ضمنية ينطق بها الفنان على طريقته الخاصة .. رافضاً بذلك كل فهم ميكانيكي للفن ودوره في المجتمع والذي يحجز الفنان ضمن حدود الممكن الجاهز داخل حدود العلاقات القائمة . ان عمليات الانسحاق التي مارستها العلاقات الاجتماعية تجاه الفنان والتي جعلت منه حاملاً لأقنعة التزيف والمهادنة حيناً وضحية حيناً آخر . لا يمكن ان تمتلك مشروعية وجودها ، الحالي وتحول دون قدرتنا على الامتداد بابصارنا الى ماوراء الاشياء .

فلنكن طليعة التحدي .. لانريد الا ان نكون فنانين نحمل روح الوطن والبشرية ، كونوا معنا لنوحد الرؤيا الجديدة للعالم .. نمنحها عنف وتمرد الشباب .. ونحول أروقة الدراسة الى قلاع للتغير .. لكي نوجد لوحة التخطيء المستقلة .. اللوحة التي تهز الأعماق .. تمزق التزيف .. تفتح نهر الحياة في مجتمعنا ..

لا حضور لتلك اللوحة وبناء الرؤيا الجديدة .. الا بالأنتقاض .. بالعمل المبدع .. بالذات الحضارية والانسانية الخلاقة . مستودع الخلق الانساني ..

لنتذكر فنوناً في وادي النهرين وسوريا والنيل ولنرفض عالم الجمود والتقليد لنوجد العلاقة الصادقة والدائمة مع جيلنا ..

علينا ان نمزق التراث لنوجده من جـــديد ..

علينا ان نتحداه لكي نتجاوزه .

علينا أن نعترف به ، في حـــدود وجوده المتحفي .. ونعترف بعنف وشراسة المواجهة .. لنوجد في نفوسنا ارادة التخطي لن نقتلع من جذورنا ، بل سنمدها في الأرض . . عميقة الغور .. عميقة الصـدق . . مليئة بالحياة النشطة . . ليس التراث فناً ديكتاتورياً يشدنا اليـه ويسجننا داخله ما دمنا نمتلك الموقف الحر أزاءه .. انه العجينة السهلة التي تعمل بيد الفنان الخلاق . لن نخترق تراثنا خشية الاستعباد .. بل سنضعه في جباهنا لنخترق العالم لنتحدث بلغة الحياة الجديدة .. برموزها .. بانسانها الجديد .. نحمل روح الاقتحام روح التمرد الممزقة لكل شيء محنط .. لكي نعود من رحلتنا حاملين الرؤيا الجديدة .

نحن الجيل المطالب بالتغيير والتجاوز والابداع نرفض القديم المحنط ..

نرفض فنان التجزئة والحدود .. نتقدم .. نسقط .. لكننا لن نتراجع .. ونحن نقدم للعالم رؤيانا الجديدة ..

★ « الفن الحديث لغة المجتمع المعاصر .. والفنان انسان هذا المجتمع القادر على تجاوز حدود الذات الحضارية المعاصـرة .. ليلتصق بنظافة خالية من كل تعصب بالحضارة الحديثة في مسعى لتأكيد الوجود المبدع لهذه الأمة من خلال الفن ومن يرفض هذه اللغة أحياء محنطون»

★ « حرية التعبير هي حرية الثورة على كل ما يجعل الفكر مستنقعاً موحـــلاً وهي حرية الرؤيا والتمرد على كل ما هو قائم بصورة مغلوطة في المجتمع . . . »

★ « الفن كل ابداع جديد . . وهو تناقض مع الجمود . . وخلق متصل . . وبهذا فهو لن يكون مرآة الواقع الذي يعيشه الفنـــان فقط . . وإنما هو روح المستقبل . . »

★ « النقد الفني الجيد هو الذي يوصـل التجربة الفنية للجمهور ويثبت معالم الحركة الفنيـة الأصيلة بعيداً عن روح المهادنة والتزلف . . بين النقد والفن . . عملية تواصل وتكامل . . وبهذا يكون تخلفه عن مسايرة التطور . . اسقاطاً مفجعاً لتقيم الحركة التشكيلية ونموها . . »

* الماضي ليس شيئاً ميتاً ندرسه بل هو موقفاً يتخطى الزمن ليوجد تدليلاً انسانياً شاملاً له جانباه التشكيلي والنفسي في آن واحـــد . . وبهذا فان دلالة الماضي ترى وتجدد في ضوء الحاضر . . وان اعتبار الماضي كرؤيا ثابتة ليس سوى خدعة يراد بها تجميد التجربة المعاصرة في قوالب استنفدت تاريخيتها . . وبهذا يكون التراث القومي والانساني كله . . روافدنا عبر رحلتنا للتغيير والابداع .

* « ان مسألة العلاقة مع الجمهور هي مسألة اجتماعية . . ان نتاجاتنا الفنية هي التي تتفاعل مع الجمهور لا نحن . . وبهذا يكون الشـارع لا قاعات المتاحف نقطة الالتصاق الصادقة معه . .

* « نرفض العلاقات الاجتماعية الحاصلة لأقنعة التزييف ونرفض ما يوهب لنا كمنه . . نحن الذي نحقق تبرير وجودنا عبر رحلتنا للتغيير . .

* « نمجد جيل الرواد في دورهم التاريخي لنهضتنا التشكيلية ونرفض الوصاية الأكاديمية والفكر التعليمي . .

* نتحدى العالم . . ونرفض الهزيمة العسكرية والفكرية لأمتنا . . ونمجد حرب التحرير الشعبية في صدور الشهداء . . مجد هذه الأمة . .

* الثورة تجاوز للقيم السلبية وبلورة لروح المستقبل وهي بهذا صانعة الانسان الجديد . . الانسان المتحرر والمتخطي وجوده في سبيل تحقيق جوهره الانساني الخاص . والفن وجه ذلك الانسان المشرق . . فالثورة والفن عطاءان ملازمان لتطور البشرية .

* ممارسة الفن رهن بممارسة الانسان لجوهره الانساني ، وافضل ماتعمله الثورة اتجاه الانسان الفنان ان توفرله امكانية ممارسة ذلك الجوهر الرافض للموجود المتخلف والعـــلاقات الميتة . . فالثورة المتخطية والصانعة النموذج الثوري هي ايضاً الفن المستقبلي المدهش والمحقق للرؤيا الجديدة .

هاشم سمرجي محمد مهر الدين رافع الناصري ضياء العزاوي صالح الجميعي اسماعيل فتاح

بغداد : تشرين الأول ٩٦٩

لننطلق في انتاجاتنا الفنية على أساس عصـــر النهضة الأوربي (RENAI SSANCE) عصـر الانحطاط الفني وخاتمته الكلاسيكية الجـــديدة (NEO-CLASSIC) والأكاديميين .

اسماعيل فتاح

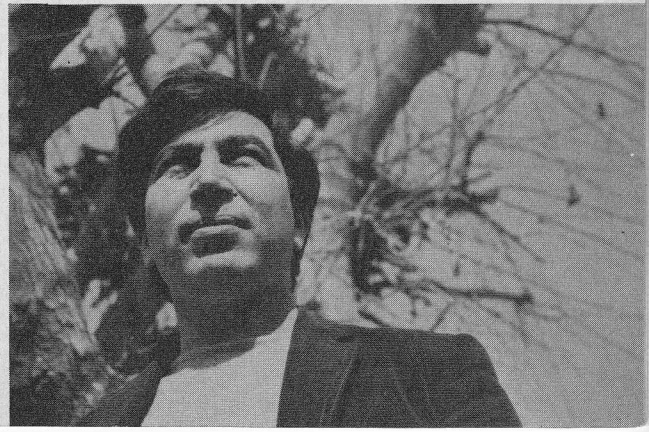

١٩٣٨ ولد في البصرة

١٩٥٦ دبلوم في الرسم معهد الفنون الجميلة ـ بغداد الدراسة الصباحية

١٩٥٨ « « النحت « « « « « المسائية

١٩٦٣ « نحت اكاديمية الفنون الجميلة ـ روما

— حالياً استاذ في اكاديمية الفنون الجميلة

المعارض الشخصية :

١٩٦٢ معرض رسم ونحت روما قصر المعارض الفنية

١٩٦٤ معرض نحت كلريه الفنانين المعاصرين ـ روما

١٩٦٥ معرض نحت كلريه لاورينا ـ روما

١٩٦٥ « رسم قاعة المتحف الوطني الحديث ـ بغداد

١٩٦٥ « نحت صالة الواسطي ـ بغداد

١٩٦٥ « رسم ونحت كلريه واحد ـ بيروت

١٩٦٦ « رسم كلريه الواسطي ـ بغداد

١٩٦٨ « نحت الجمعية البغدادية ـ بغداد

١٩٦٩ « نحت كلريه لامتور ـ بيروت

الجائزة الأولى للفنانين العرب في ايطاليا عام ١٩٦٢ في الرسم (جائزة سان فيتاروماتو)

جائزة معرض الفنانين العرب في ايطاليا في صالة قصر المعارض الفنية ـ رسم ونحت عام ١٩٦٢

الجـائزة الأولى للفنـانين الأجانب في النحت (معارض فيامركوته للفنانين الأجانب) عام ١٩٦٣

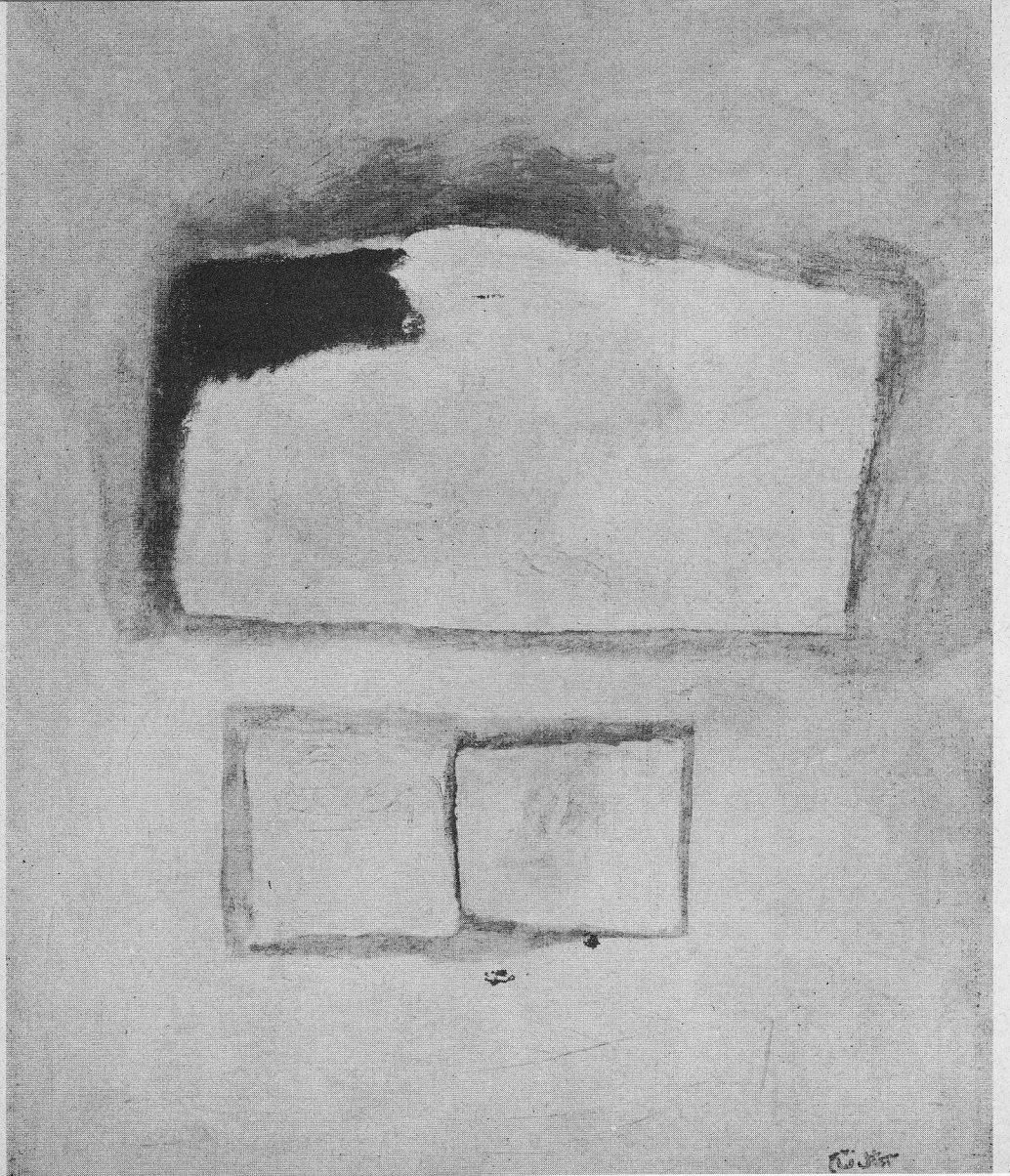

انسجام بالأبيض

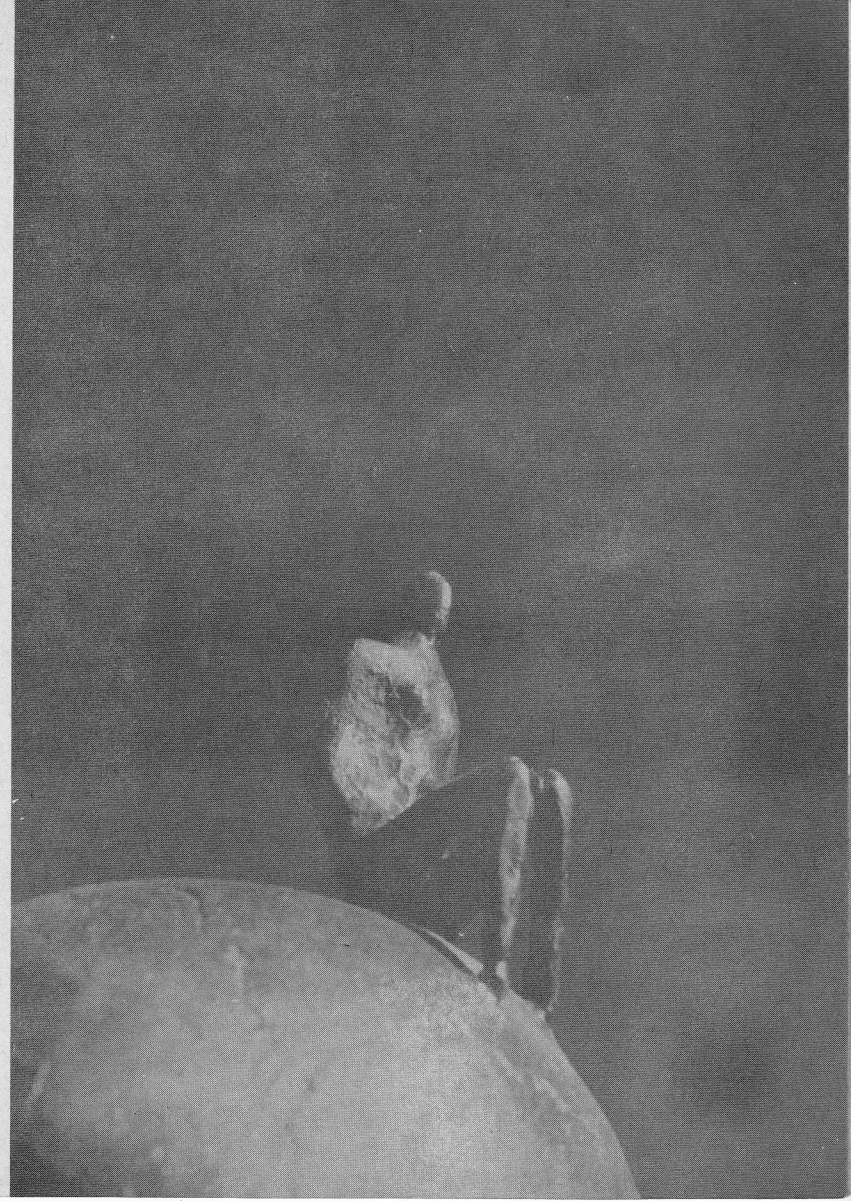

رجل وكرة

اشكال وردية

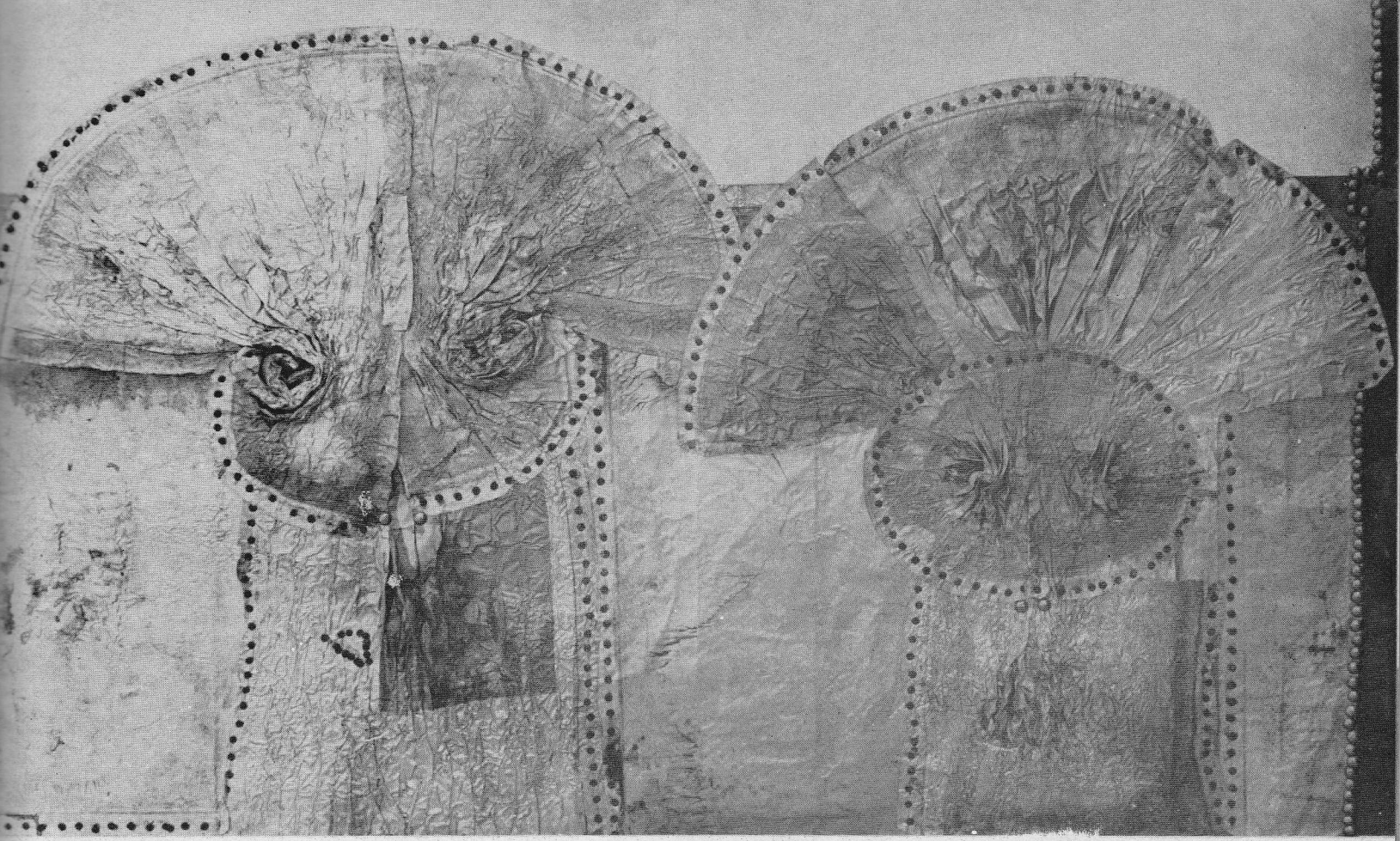

وجهان من سومر

الالتزام لدي لا يعني فرض أسلوب معين في العمل الفني ، وإن أريد تفسير العكس فأنا غير ملتزم . . . !

صالح الجميعي

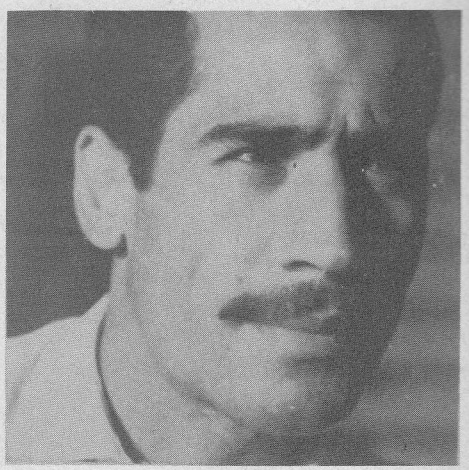

— ولد عام ١٩٣٩

— تخرج من الدورة التربوية لاعداد المعلمين عام ١٩٥٦

— تخرج من معهد الفنون الجميلة ـ القسم المسائي عام ١٩٦٢

— نال زمالة الحكومة العراقية الى اميركا عام ١٩٦٥

— عضو جمعية الفنانين العراقيين

— من مؤسسي جماعة المجددين

— يعمل حالياً مصمم ورسام في وزارة التخطيط في الجهاز المركزي للاحصاء .

المعارض الشخصية :

— معرض شخصي في بغداد ١٩٦٤

— « « « « ١٩٦٦

— « « « بيروت ١٩٦٨

المعارض التي شارك فيها :

— جميع معارض جمعية الفنانين العراقيين منذ عام ١٩٦١

— خمس معارض لجماعة المجددين

— معرض الفن العراقي المتجول في اوربا عام ١٩٦٥

— معرض الفن العراقي في بيروت عام ١٩٦٥

— معرض الفن من اجل المعركة بغداد عام ١٩٦٨

جدار قدیم

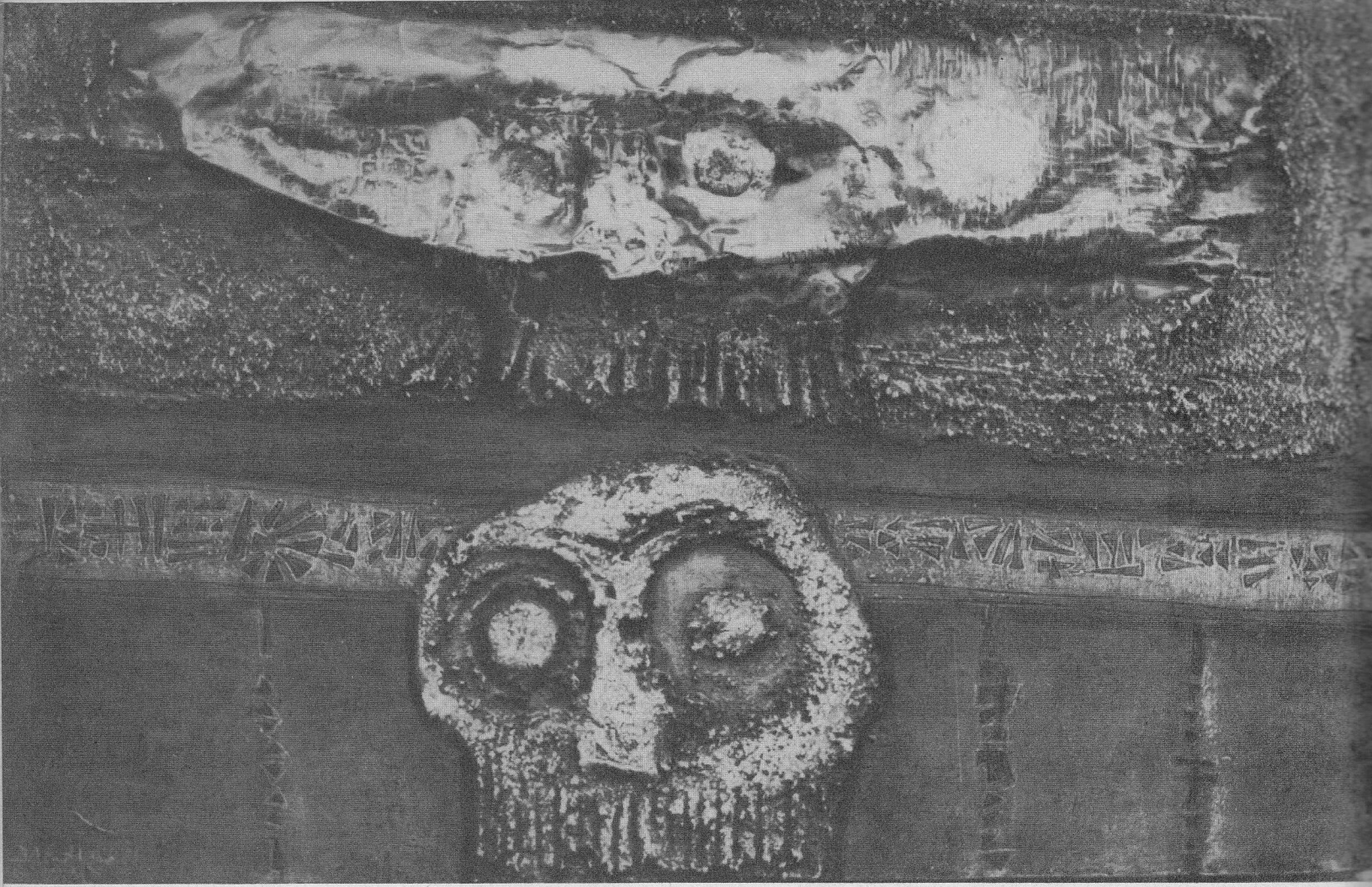

انسان معاصر

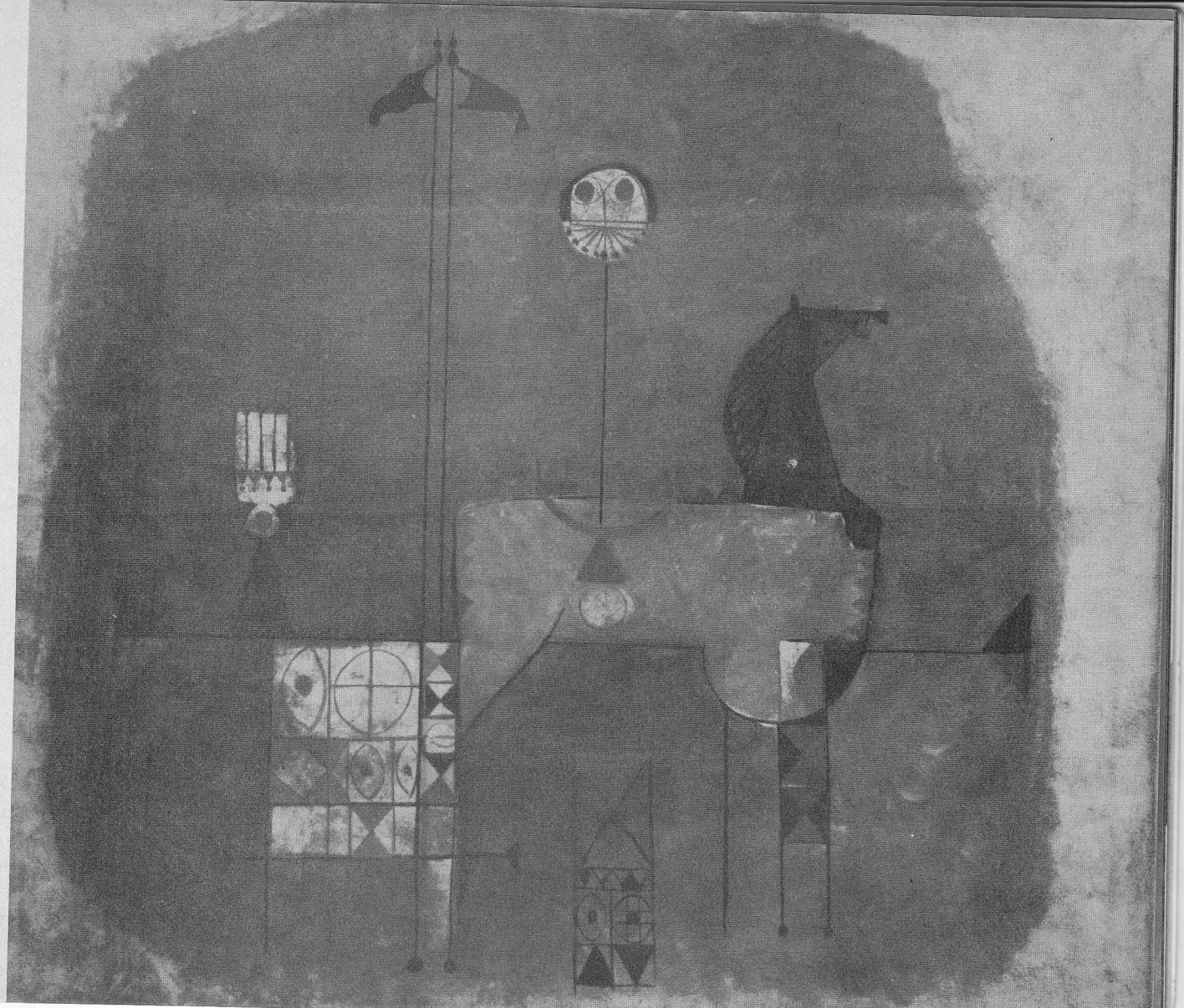

الشهيد

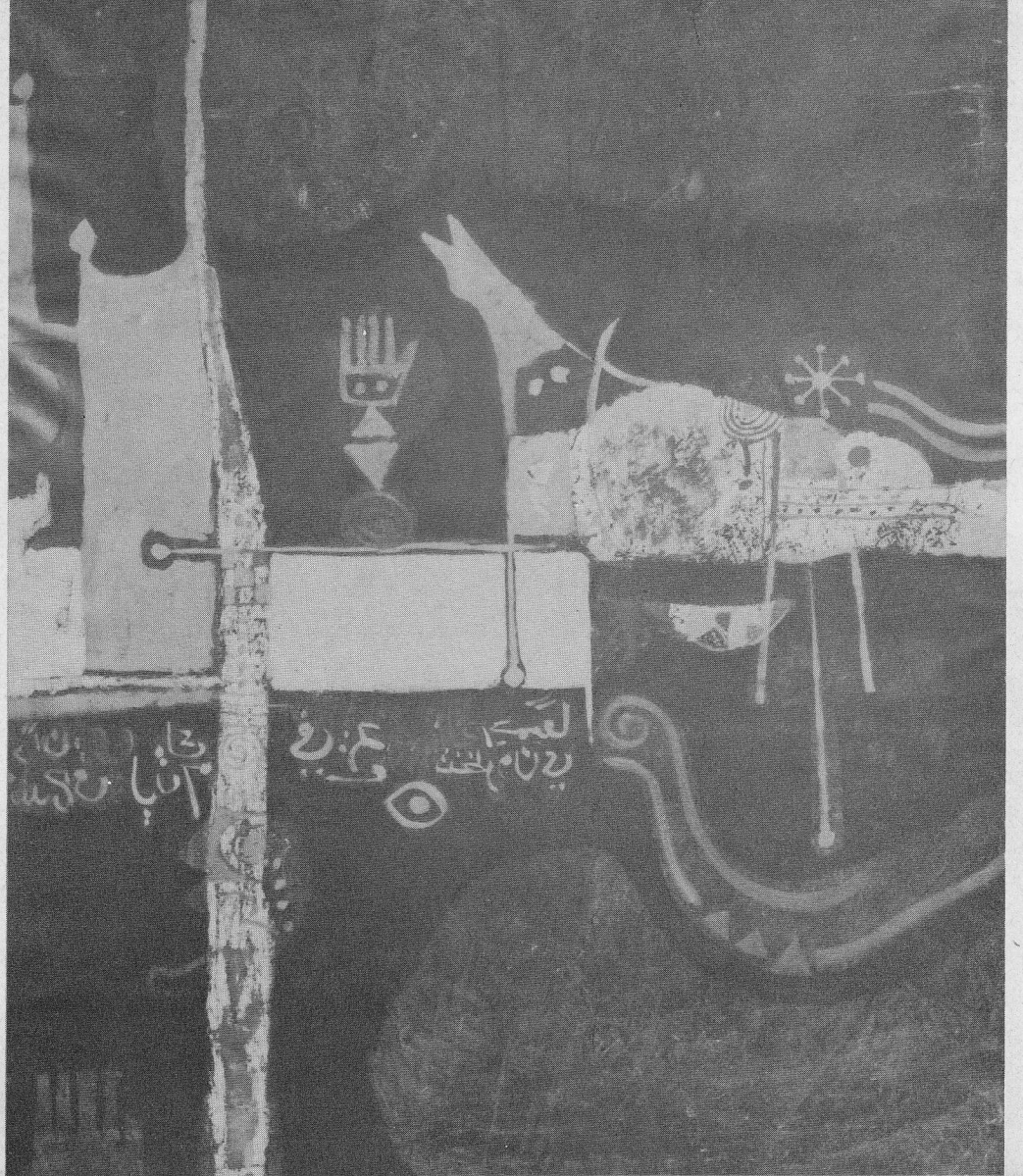

عاشوراء

١٩٤٠ ولد في تكريت ـ العراق

١٩٥٩ خريج معهد الفنون الجميلة ـ بغداد

١٩٦٣ خريج أكاديمية الفنون المركزية ـ بكين ، بدرجة شرف

١٩٦٩/٦٧ تمتع بزمالة مؤسسة كالوست كولبنكيان للدراسة في كورس فن الكرافيك الذي نظمته جمعية فناني الكرافيك البرتغاليين في لشبونة ـ البرتغال

— مدرس معهد الفنون الجميلة ـ بغداد

— عضو جمعية الفنانين العراقيين

— عضو جمعية فناني الكرافيك البرتغاليين ـ لشبونة

المعارض الشخصية :

١٩٦٣ معرض فن الكرافيك ـ هونغ كونغ

١٩٦٥ « « « ـ بغداد

١٩٦٦ « « « ـ بغداد

١٩٦٨ « « الرسم ـ لشبونه

١٩٦٨ معرض للكرافيك ـ لشبونه

١٩٦٩ معرض الكرافيك ـ بغداد

١٩٦٩ معرض الكرافيك العراقي ـ بيروت

المعارض العالمية :

١٩٦٥ معرض الكرافيك العالمي ـ لايبزك . المانيا

١٩٦٦ « « العراقي ـ برلين . المانيا

١٩٦٧ ترينالي الفن العالمي الأول ـ نيودلهي . الهند

١٩٦٨ معرض الكرافيك البرتغالي ـ لشبونه . البرتغال

١٩٦٩ البينال الأول لفن الكرافيك العالمي ـ لييج . بلجيكا

اعطاء الخلود والموت والحب ، روحية وشكلاً معاصراً . من خلال رؤىً وأحاسيس وتجارب . بعيـداً عن كل المؤثرات والقوانين الفنية المفروضة . . . شيئاً أحاوله .

رافع الناصري

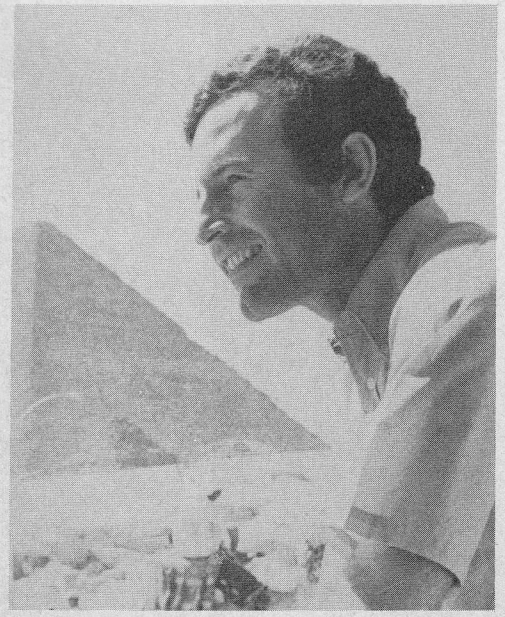

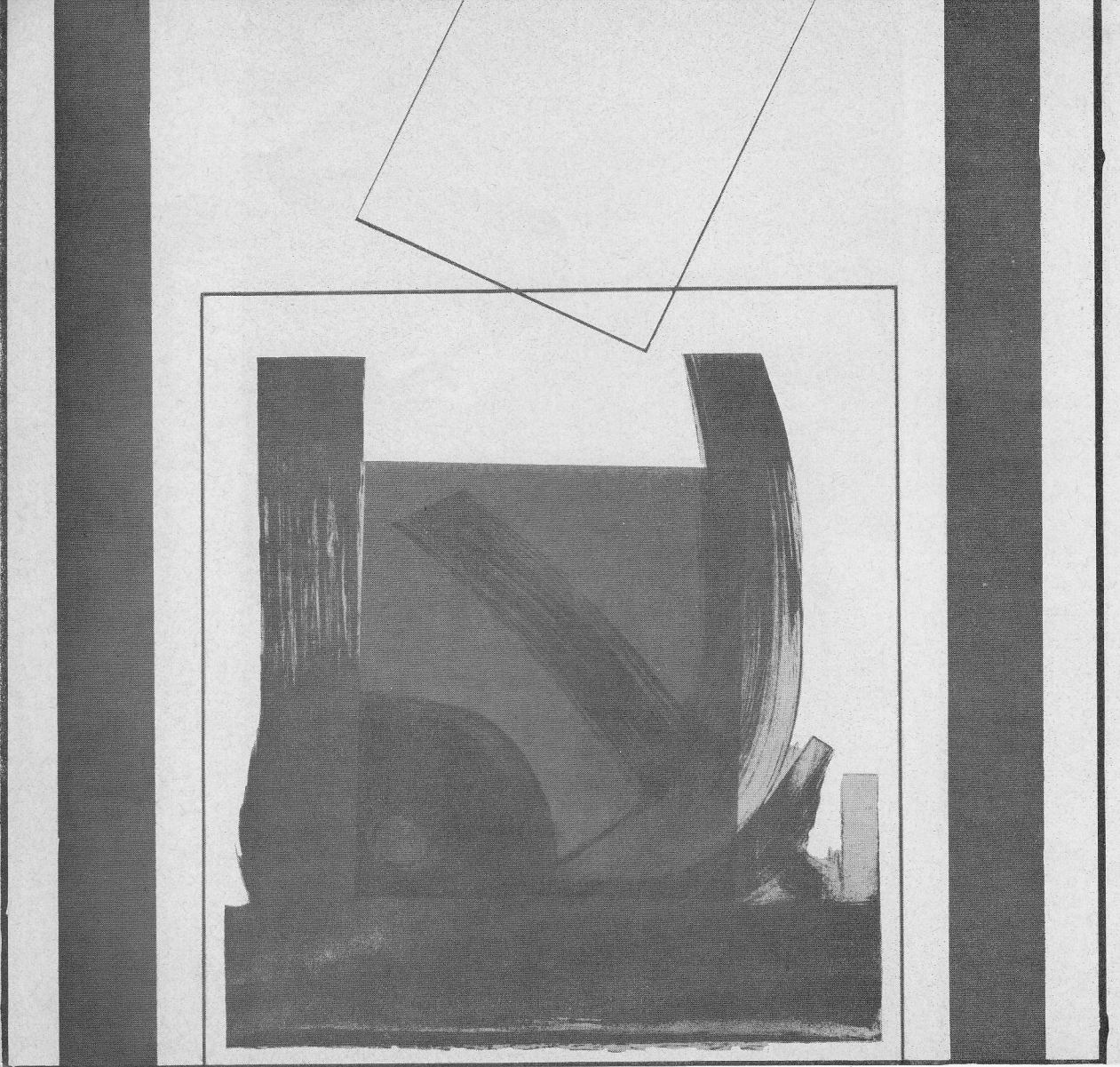

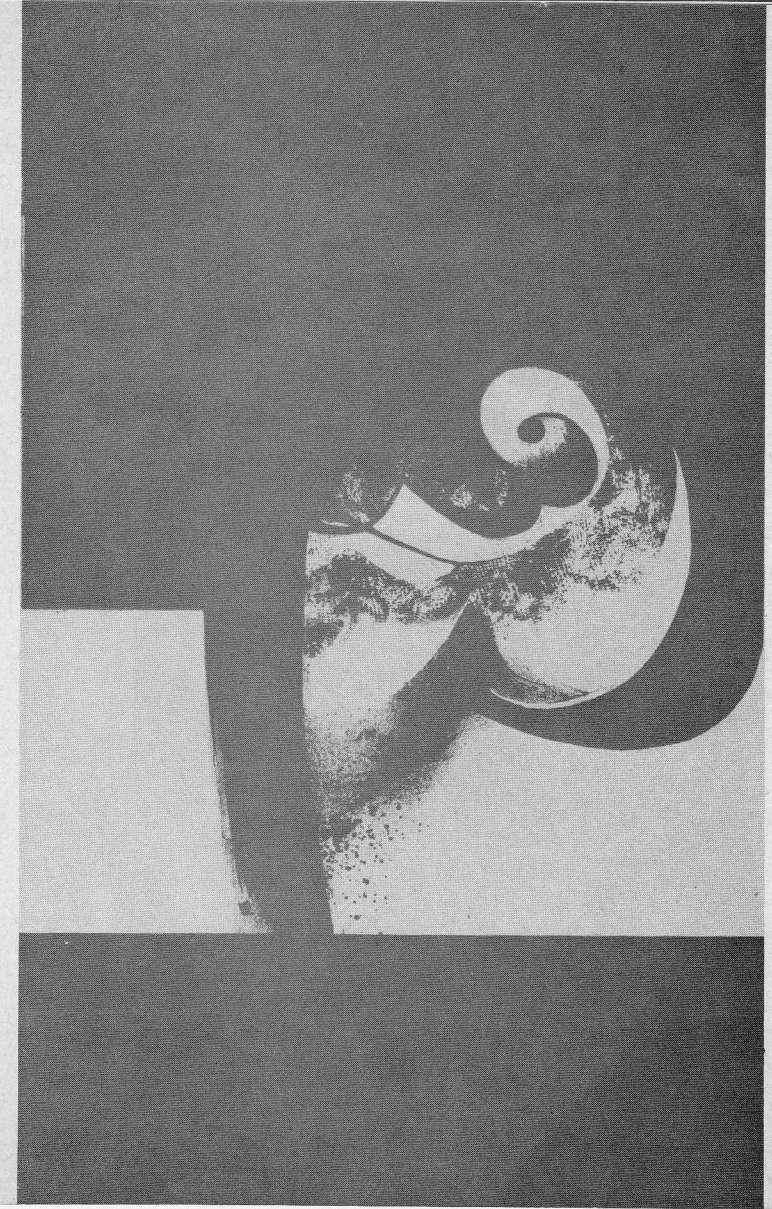

ليثوغراف رقم ٧٧

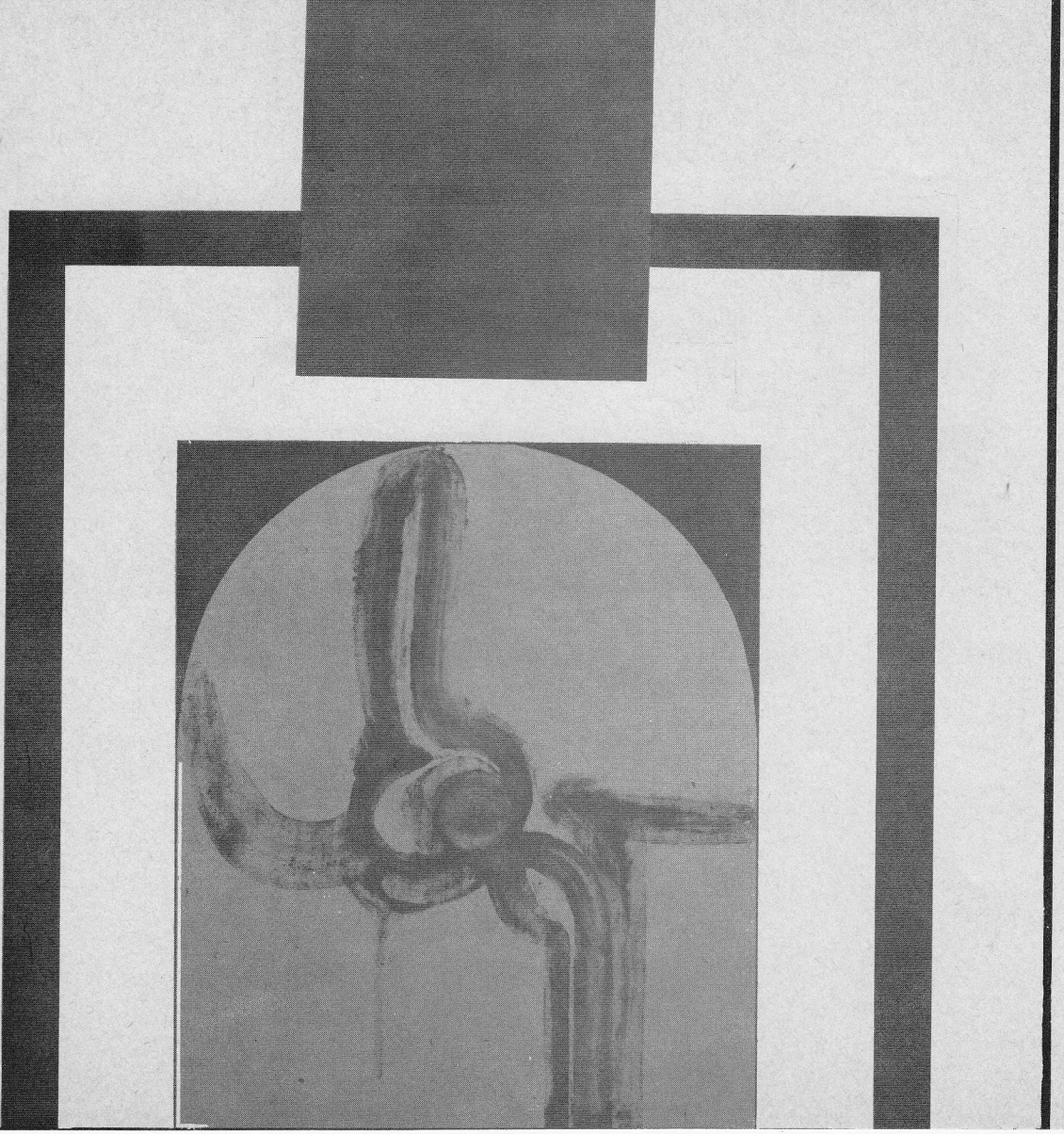

المربع الأزرق

تکوین

السلفيون اولئك الذين يحاولون تثبيت كيانهم عن طريق المسايرة والخضوع للمفاهيم التي لا تتناسب وعصرنا . والفنان المبدع الخلاق من يرفض هذا المسلك ويدعو بجرأة واخلاص للتجديد الذي يحارب المسخ والتقليد الذي من شأنه تمزيق مجتمعنا والحضارة الانسانية .

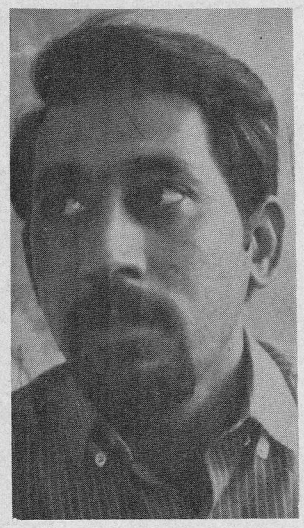

داعياً بفهم واعي لتبني روح العصر الذي يعيشه — لن نكون معاصرين بالمعنى التام ما لم نكن جزءاً من هذا العصر ، متفاعلين معه ، معبرين عنه بأمانة وصدق . فطريقة تعبيرنا ذاتية معتمدة على حس الفنان ووعيه ، وهي بمثابة عمليتي انعكاس وخلق . رافضاً ومتبنياً . فهذه الطريقة نضع نتاجنا الفني أمام الجمهور المثقف ليتسنى له التفاعل والتواجد معه أو رفضه . فالتقييم نتيجة لهذا الرفض أو التواجد عبر مرحلة زمنية قابلة للاستمرار والتغير. فالتقييم الذي طالعته على صفحات مجلاتنا وصحفنا ماهو إلا نتيجة لدوافع ذوقية . ظرفية وعاطفية . عدا القليل الذي مارس الموضوعية في النقد والتقييم كمنطلق ، خدمة للحركة التشكيلية . فما زال التقييم نسبي في أغلب الأحوال ! وجب على الفنان ادراك موقفه بوعي أزاء الظروف المعاصرة لتتخذ أعماله صفة المعاصرة ، وكلما كانت هذه الأعمال جيدة التكنيك عميقة الادراك للمرحلة الراهنة اكتسبت صفة المعاصرة والمستقبلية . (الأعمال الجيدة مرآة الواقع والمستقبل) .

وهذا جل ما يستطيع الفنان تقديمه خدمة للحضارة والانسانية .

محمد مهر الدين

ولد في البصرة عام ١٩٣٨

دخل معهد الفنون الجميلة قسم الرسم سنة ٥٦ وتخرج عام ٥٨—١٩٥٩ .

حصل على زمالة حكومية لدراسة الرسم في بولندا (وارشو) سنة ١٩٦١ .

حصل على شهادة الماجستير في الرسم والكرافيك من أكاديمية الفنون الجميلة في وارشو عام ١٩٦٦ .

درس الرسم على يد البروفيسور البولوني التجريدي الكسندر كوبزدي .

مدرس الرسم حالياً في معهد الفنون الجميلة — بغداد.

معرض شخصي للكرافيك سنة ١٩٦٥ .

معرض شخصي للرسم سنة ١٩٦٧ .

شارك في جميع معارض الجمعية داخل العراق وخارجه ابتداءاً من سنة ١٩٥٨ .

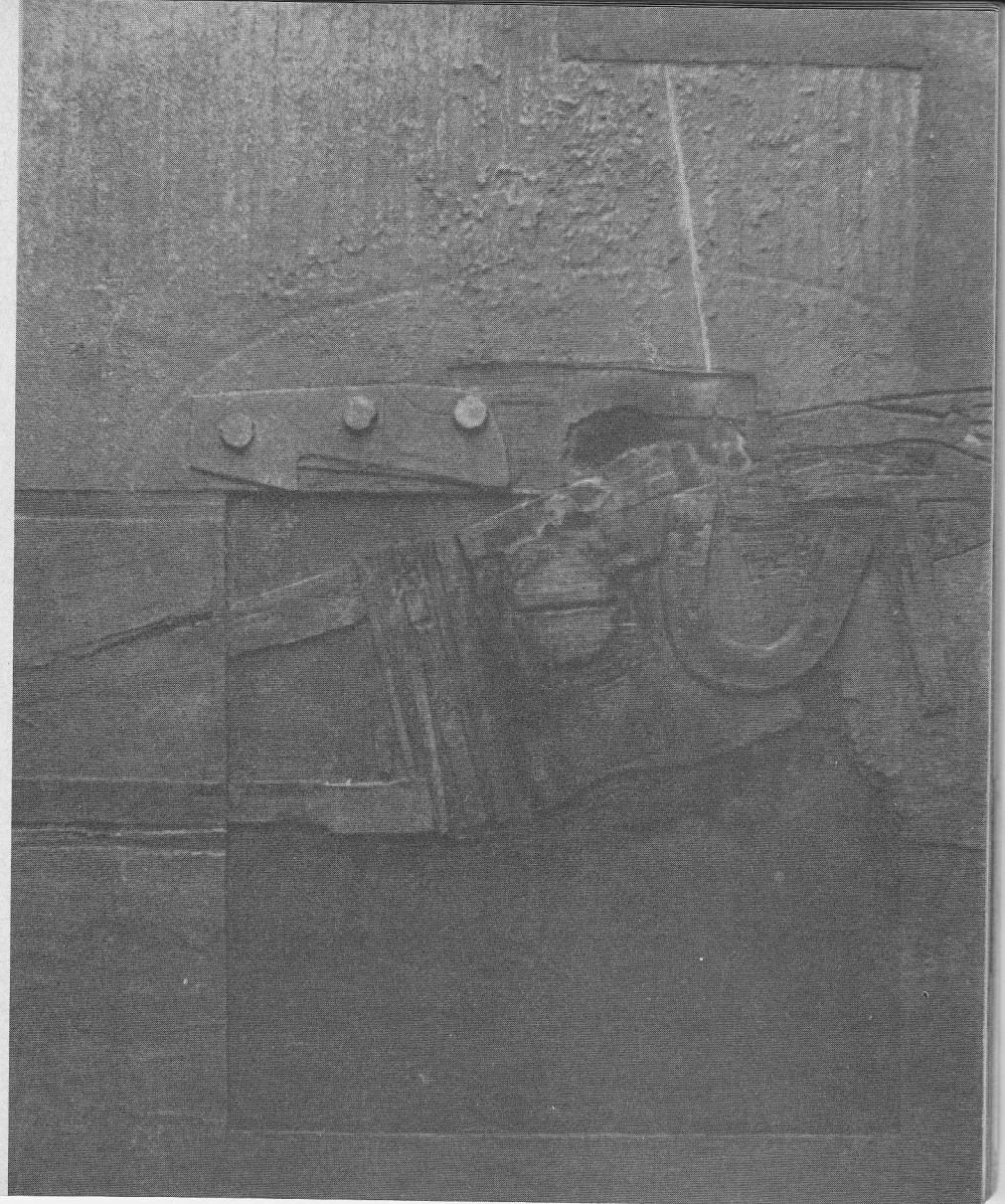

تعذيب . تعذيب . ثم قتل

حلم

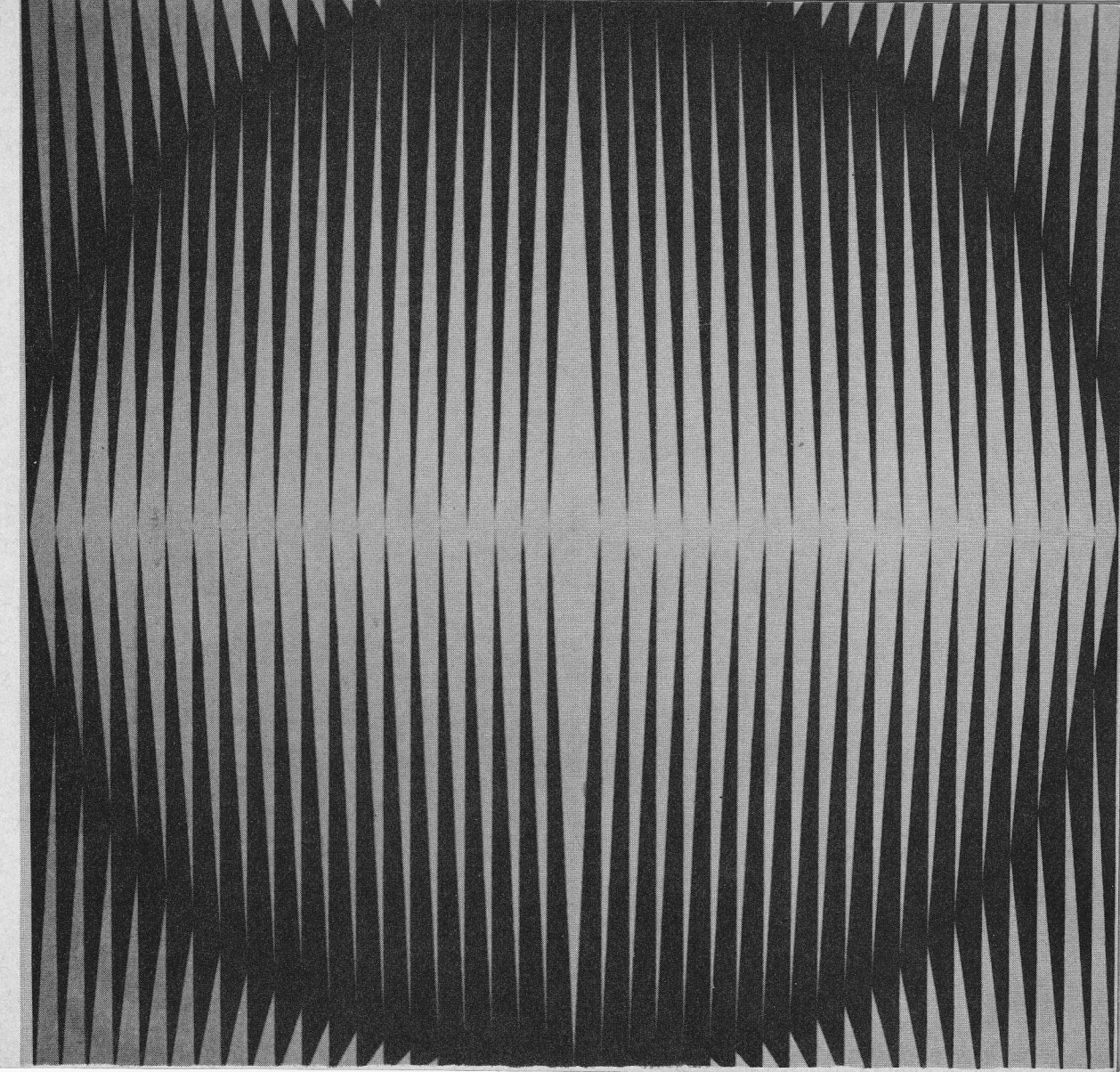

حركة دائرية

عالم الفنان ليس العالم المثبت في قوانين ناقصة ، تسوده المفارقات والتناقضات ، ذلك العالم المؤمن بالجوهر النقي الموجود في المادة والساكن بدون حراك في أعماقها . . أعماق المادة المتجهة نحو الفناء .

عالم الفنان.. هو عالم يؤمن بالحركة المستمرة صانعة الغد ، قاصداً الانحراف الذي ينهي النقص الحياتي في الموجودات الكونية . من هذا المنطلق ، يمكن للفنان المعاناة وخلق الجديد كما لو رآه لأول مرة ، في الوقت ذاته متجاوزاً الانتماء ، مؤكداً عالمه الشخصي زائداً الفترة الزمنية التي يعاصرها ، متعاملاً لامع اليومية بل مع المستقبلية التي يعيشها .

هاشم سمرجي

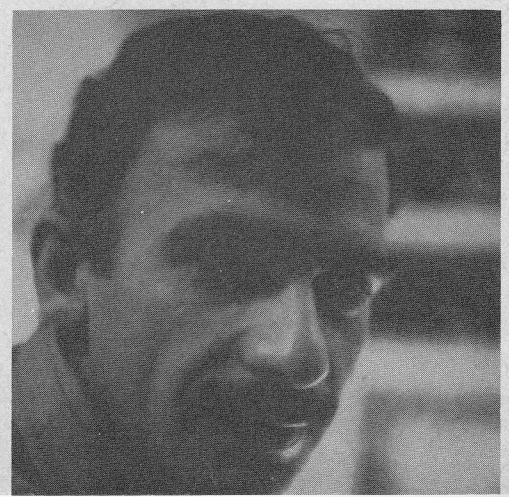

— ولد في الموصل عام ١٩٣٩
— تخرج من معهد الفنون الجميلة ـ بغداد ـ ١٩٥٧
— تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة ـ بغداد ـ ١٩٦٦
— منح الجائزة الأولى لأحسن الرسامين العراقيين في معرض الفن العربي الذي نظمته شركة كاريراز كرافن آي عام ١٩٦٧
— منح زمالة مؤسسة كولبنكيان لدراسة فن الكرافيك في جمعية فناني الكرافيك البرتغالية ـ لشبونة ـ ١٩٦٧/١٩٦٩
— عضو جمعية الفنانين العراقيين

المعارض التي شارك فيها .

— معرض فن الكتاب العالمي ـ لايبزك ـ ١٩٦٥
— معرض فن الكرافيك العراقي ـ برلين ـ ١٩٦٦
— معرض الفن العربي ـ عواصم الدول العربية ـ لندن ـ ١٩٦٧
— معرض انتركرافيك ـ برلين ـ ١٩٦٧
— معرض فن الكرافيك البرتغالي ـ لشبونة ـ ١٩٦٨
— البينال الأول للكرافيك لمدينة لييج ـ بلجيكا ـ ١٩٦٩

المعارض الشخصية :

— معرض للرسم ـ لشبونه ـ ١٩٦٨
— معرض للكرافيك ـ لشبونه ـ ١٩٦٨
— معرض للكرافيك ـ بغداد ـ ١٩٦٩
— معرض الكرافيك ـ العراق ـ بيروت ـ ١٩٦٩

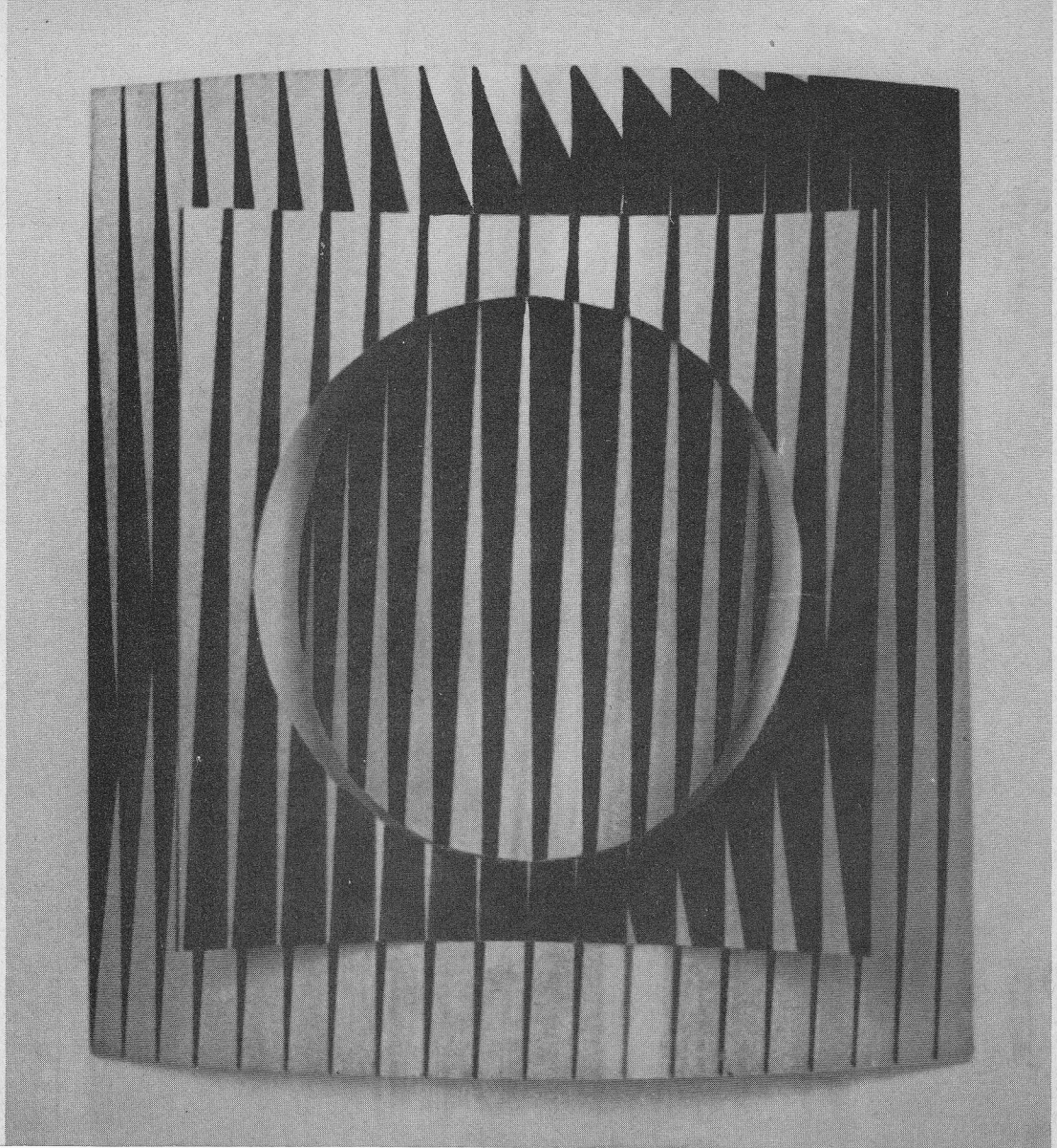

دائرة ومربعان

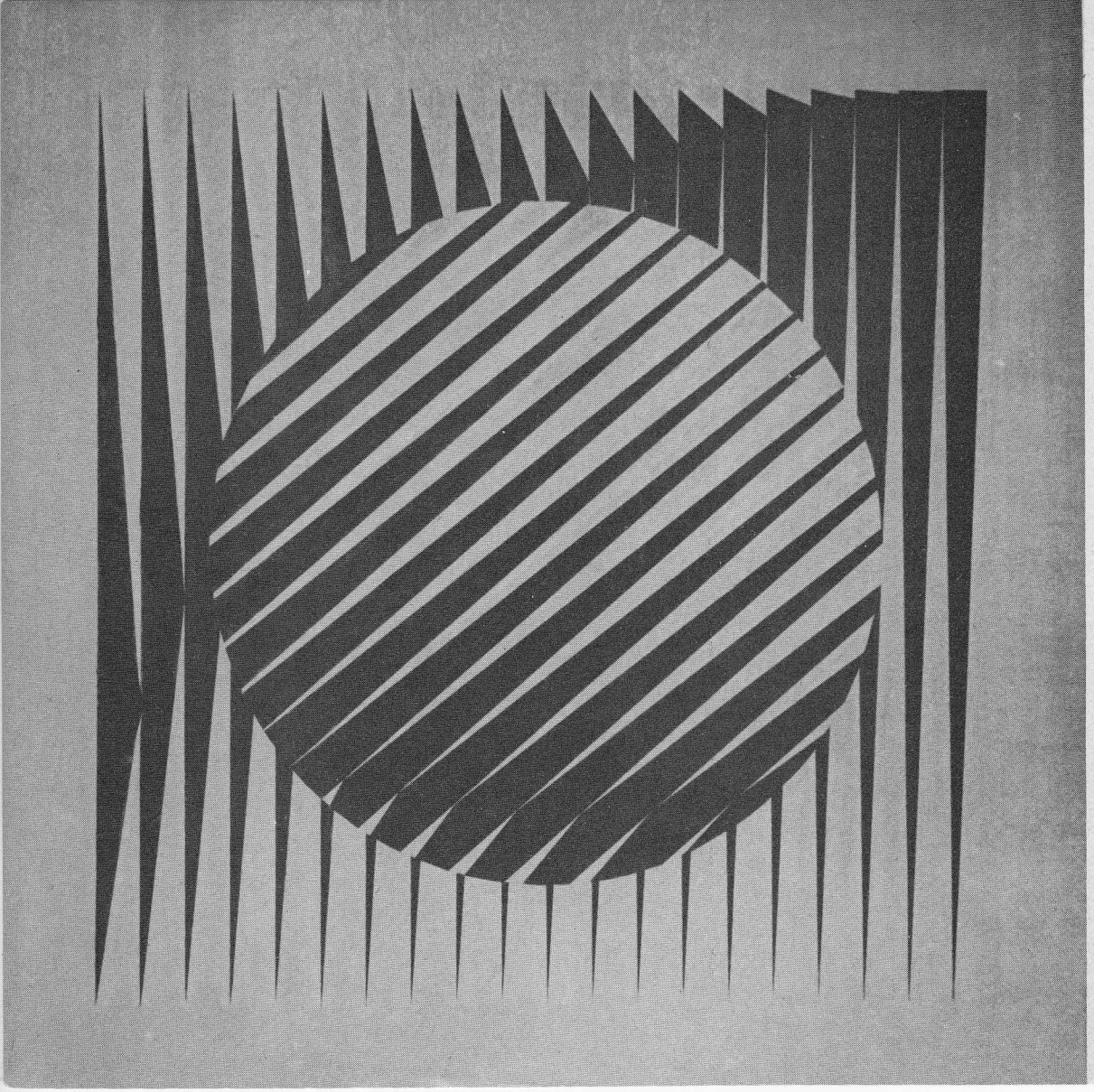

دائرة ومربع